Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتى قد تتصل جذورها بالعصر الاموي ، ولكن ثمراتها مما شهده العصر العباسي ، وتميز بها منه .

فقد كان المجتمع الاموي منقسما الى طبقتين من الناس احداهما طبقة فاحشة الثراء ، أفادت من استخدام الامويين « العطاء سلاحا للارهاب ، واداة للتقريب »[17] واخراهما « محرومة من العطاء ... تعرضت لضغط اقتصادي مستمر طوال حكم بني أمية ، ذلك ان انفاق الامويين المستمر بقصد تثبيت سياستهم عرض دولتهم لهـزات اقتصادية مستمرة فكانوا يلجأون الى زيـادة الضرائب بأنواعهـا المختلفة ، ولا يجدون غـير هذه الفئة الفقيرة المستضعفة ليرهقوها بزيادة هذه الضرائب »[18] ، ولم يكن بين هاتين الطبقتين وسط غير الاتباع[19] ، على حين نعم سواد الناس في العصر العباسي « بقدر من الحرية ... ودب النشاط في ميداني التجارة والصناعة ، وصاحب هذا النشاط نمو طبقة وسطى جديدة من التجار والصناع والمهنيين ، والموظفين شاركت في الاخذ بأسباب الرفاهية »[20] .

وضمت هذه الطبقة الجديدة كثيرا من العناصر غير العربية المضطهدة في عهد الامويين ، بل ان العناصر العربية كادت تغلب على أمرها . ومعنى هذا ان التقاليد الفنية المتوقعة لابد ان تكون بعيدة عن التقاليد العربيـة المألوفة .

وناحية أخرى تميز بها العصر العباسي من الاموي ، هي ان هذا العصر شهد امتزاجا اجتماعيا بين العرب والعناصر الاعجمية « فتمت عملية المزج بالمجاورة ، والمصاهرة ، والتسري ، والعتق ، والولاء . وغير ذلك »[21] .

---

(17) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : 26 .
(18) نفسه : 109 .
(19) الادب ومذاهبه : 55 .
(20) نفسه : 57 .
(21) مظاهر الشعوبية في الادب العربي : 225 .